تم تحميل هذا الملف من موقع Talamidi.com

الوحدة الأولى

التطورات السياسية الكبرى بأوربا

التمهيد الإشكالي

عاشت أوربا مطلع القرن 19 أوضاعاً سياسية مضطربة، حيث عمتها الحركات التحررية الليبرالية والقومية التي كانت تدعو إلى إسقاط الأنظمة الاستبدادية، فكان رد فعل هذه الأخيرة عقد مؤتمر فيينا سنة 1815الذي جاء بمقررات قاسية ضد حريات الشعوب الأوربية، فكانت النتيجة عكس ما توقعه المؤتمرون، بحيث انتظمت الحركات التحررية في ثورات ليبرالية وقومية سادت مجموع أوربا كان أعظمها ثورات سنتي 1830 و1848.
ومن أهم انعكاسات الثورات الأوربية، إسقاط النظام الاستبدادي في بعض البلدان كفرنسا، وتحقيق الوحدتين الإيطالية والألمانية، إلى جانب إقرار الأساليب الديمقراطية في العديد من البلدان الأوربية، الأمر الذي ساهم بشكل كبير في تعزيز النظام الرأسمالي الأوربي.

فما أهم التطورات السياسية التي عاشتها أوربا خلال القرن 19؟
وأين تتجلى العوامل التي كانت وراءها؟
وإلى أي حد ساهمت تلك التطورات في تعزيز النظام الرأسمالي الأوربي خلال القرن 19؟

تم تحميل هذا الملف من موقع Talamidi.com

1- الوضعية السياسية لأوربا بعد مؤتمر فيينا

السياق التاريخي لانعقاد مؤتمر فيينا

التوسعات النابليونية: قام الإمبراطور الفرنسي نابليون بونابارت ما بين سنتي 1804 و1815 باكتساح معظم أراضي أوربا الغربية حاملاً معه شعار الثورة الفرنسية الذي أكسبه المشروعية لدى تلك الشعوب المفتوحة حيث رحبت به كبديل للأنظمة الاستبدادية، الأمر الذي أثار مخاوف كل من إنجلترا والنمسا وروسيا فاتحدت للقضاء على نابليون وحركة التحرر في مجموع أوربا.

انعقاد مؤتمر فيينا 1815:

اجتمع حكام الإمبراطوريات الاستبدادية وفي مقدمتها إنجلترا + النمسا + روسيا، في مؤتمر فيينا لإعادة رسم خريطة جديدة لأوربا بعد هزمهم لنابليون، وخرجوا في النهاية بمقررات قاسية في حق الشعوب الأوربية أهمها:

1 – إعادة الملوك المخلوعين إلى عروشهم
2 – توزيع أراضي الإمبراطورية الفرنسية بين القوى الاستبدادية.
3 – تأسيس الحلف المقدس للحفاظ على الأنظمة الاستبدادية والقضاء على حركات التحرر ومحاصرتها في مجموع أوربا.

ردود فعل الشعوب الأوربية ضده

- **في ألمانيا:** اتخذ الاحتجاج ضد مقررات مؤتمر فيينا طابعاً طلابياً، بحيث انطلقت الحركات من الجامعات تطالب بإعلان الدستور والاستقلال عن النمسا.
- **في إسبانيا:** أدت تمردات الجنود في البداية إلى عزل الملك من عرشه وإعلان دستور للبلاد.
- **في إيطاليا:** تشكلت جمعيات سرية تنادي باستقلال إيطاليا عن النمسا وإعلان دستور للبلاد.

انتهت كل الحركات بالفشل نتيجة التدخل العنيف والقمع الشديد من طرف الحلف المقدس، مما أدى إلى ضياع كل المكتسبات التي حققتها، بحيث تمت إعادة الملوك إلى عروشهم وإلغاء الدساتير.

تم تحميل هذا الملف من موقع Talamidi.com

خلاصة واستنتاج:

كان هدف مقررات مؤتمر فيينا القاسية إذلال الشعوب الأوربية وإسكات أصواتها المنادية بإسقاط الأنظمة الاستبدادية وإعلان دساتير إلى جانب الاعتراف بحق الشعوب في الانتماء القومي. وكان "الحلف المقدس" الأداة الفعالة التي ضمنت للقوى الاستبدادية المحافظة على عروشها، حيث تمكن من إجهاض مختلف الحركات التحررية داخل أوربا إلى حدود سنة 1830.

تم تحميل هذا الملف من موقع Talamidi.com

2 - التطورات السياسية بأوربا من 1830 إلى 1848

الفترة التاريخية	الثورة	طبيعتها	ظروفها ونتائجها
1830	الثورة الباريسية الأولى (ثورة الأيام المجيدة الثلاث) يوليوز 1830	ثورة ليبرالية (تدعو لإسقاط الاستبداد) + ثورة قومية (تدعو لإلغاء التبعية لهولندا في شخص شارل العاشر الذي ينتمي لأسرة آل بربون الهولندية)	انتهت بإسقاط النظام الاستبدادي وإعدام الملك، ثم إعلان حكومة مؤقتة من البورجوازية بزعامة لويس فيليب.
	الثورة البلجيكية 1832	ثورة قومية (تطالب بالاستقلال عن هولندا)	تكللت بالنجاح حيث تم استقلال بلجيكا عن هولندا
	ثورة إيطاليا 1831	ثورة قومية تريد التحرر من الهيمنة النمساوية	تعرضت للقمع من طرف المستشار النمساوي ميترنيخ
1848	الثورة الباريسية الثانية	ثورة ليبرالية (تسعى لإسقاط حكومة لويس فيليب البورجوازية)	أدى تنكر حكومة لويس فيليب لوعودها تجاه الفئات العمالية إلى ثورة هؤلاء وإسقاطهم للحكومة. وانتهت الثورة بتدخل الجيش وإعلان الإمبراطورية سنة 1851.
	ثورة إيطاليا	ثورة قومية (تسعى لتحقيق الوحدة)	تدخل النمسا وقمع الثورة
	ثورة ألمانيا	ثورة قومية هدفها تحقيق الوحدة	فشلت بسبب معارضة ملك بروسيا للوحدة خوفاً من حلفائه (النمسا وروسيا)
	ثورة النمسا	ثورة ليبرالية هدفها الإطاحة بنظام ميترنيخ الاستبدادي	تم إجهاضها بالعنف

استنتاج

نستنتج من الجدول أن معظم الثورات التي سادت أوربا خلال فترتي 1830 و1848 باء بالفشل بسبب القمع الشديد من طرف الحلف المقدس بزعامة ميترنيخ، باستثناء ثورتي فرنسا اللتان حققتا نسبياً أهدافهما في تغيير النظام الاستبداد بنوعيه الفيودالي والبورجوازي.

تم تحميل هذا الملف من موقع Talamidi.com

3 – مقومات ومراحل تحقيق الوحدتين الألمانية والإيطالية

الوحـــــدة	مقوماتـــــها	مراحلـــــــــها
الإيطالية	• تزعمتها مملكة البييمونت – سيردينيا: نظراً لتفوقها الاقتصادي والمالي على باقي الدويلات الإيطالية. • قادها كافور الذي نهج سياسة طلب الدعم المالي والعسكري من الخارج وخاصة من إنجلترا. • ساعده في تحقيق أهداف الوحدة، القائد العسكري غاريبالدي.	1. طلب الدعم المالي من إنجلترا 2. تقديم مطالب معجزة للنمسا 3. إعلان الحرب على النمسا 4. قيادة غاريبالدي لحملات عسكرية انطلاقاً من شمال إيطاليا نحو جنوبها تم خلالها إخضاع الإمارات الإيطالية الواحدة تلو الأخرى بعد هزم الجيوش النمساوية في مواقع متعددة. 5. إعلان الوحدة الإيطالية في مارس 1861.
الألمانية	• تزعمتها مملكة بروسيا: ذات الإمكانات الاقتصادية والمالية الضخمة. • قادها بسمارك الذي نهج سياسة الحديد والدم: أي الاعتماد على الإمكانات الذاتية لبروسيا والدخول في حروب مباشرة مع النمسا.	1. استمالة بسمارك لملك بروسيا وإغراءه بإيجابيات الوحدة حتى يقدم له كامل الدعم المطلوب. 2. إعلان بسمارك الحرب على النمسا. 3. تحقيق انتصارات متتالية على الجيش النمساوي في عدة مواقع وضم الدويلات الألمانية تدريجياً لبروسيا. 4. إعلان الوحدة الألمانية وظهور هذه الأخيرة منافسة جديدة للقوى الامبريالية ابتداءً من 1871.

استنتاج

نستنتج من خلال الجدول أن كلا الوحدتين الإيطالية والألمانية استطاعتا تحقيق أهدافهما بالتخلص من الهيمنة النمساوية وتأسيس الدولة القومية التي نراها اليوم داخل أوربا الغربية. لكن سبل تحقيق الوحدتين تختلف، ففي حين ارتكزت الوحدة الإيطالية على الدعم المالي الأجنبي، اكتفت الوحدة الألمانية بالمؤهلات الذاتية لمملكة بروسيا في صياغة اتحاد ألماني قوي كما نعرفه اليوم.

Talamidi.com تم تحميل هذا الملف من موقع

4 – مظاهر تطور الأساليب الديمقراطية ببعض الدول الأوربية خلال القرن 19.

أحدثت مختلف التطورات السياسية داخل أوربا النصف الثاني من القرن 19، تغييرات جذرية على الممارسة السياسية داخل بلدان أوربا الغربية، حيث انتشرت الدساتير داخل معظم هذه البلدان، وعمت القوانين مثل: قانون حرية الصحافة + تأسيس الجمعيات + تعدد الأحزاب المتنافسة حول الحكم... حيث تنافس حزبان كبيران داخل بريطانيا هما: حزب المحافظين بزعامة الأريستوقراطية # حزب الأحرار بقيادة أرباب المصانع والتجار...

وقد نتج عن هذه الوضعية الجديدة، تحول في مفهوم السلطة، إذ أصبحت المجتمعات الأوربية واعية بأدوارها السياسية، فمثلاً في فرنسا، تشارك الساكنة في الانتخابات لاختيار الحكومة التي تبقى خاضعة لمراقبة السلطة التشريعية الممثلة في البرلمان، ويبقى رئيس الدولة ذو صلاحيات شكلية فقط يمارسها لمدة سبع سنوات.

استنتاج

أنتجت مختلف التحولات السياسية الأوربية أواخر القرن 19 خريطة جيوسياسية جديدة لأوربا الغربية، فإلى جانب بقاء بعض الملكيات والإمبراطوريات ذات الحكم المطلق مثل: (الإمبراطورية العثمانية + الروسية والنمساوية التي تتلاشى فيها معالم الديمقراطية)، ظهرت ملكيات برلمانية مثل (إنجلترا + بلجيكا + هولندا...) وجمهوريات ليبرالية على رأسها (فرنسا). فكانت تلك بداية تحول مجتمعات أوربا الغربية إلى الوضعية الجديدة التي تعيشها في وقتنا الراهن.

تلك إذن مجموع التطورات السياسية التي عاشتها أوربا طيلة القرن 19، فكيف كانت أوضاعها الاقتصادية والمالية المواكبة لتلك التحولات السياسية؟